UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

الـمشتقات الواردة في سورة الأعراف
The Derivatives Foarm in Surrah Al-Araaf

Dr. Muhammad Ismail
Assistant Professor, Department of Arabic, NUML, Islamabad, Pakistan
Email: ismail88@hotmail.com

Dr. Abu Bakar Bhutta
Assistant Professor, Department of Arabic, NUML, Islamabad, Pakistan
Email: bhuttadr@gmail.com

Abstract:

Surrah Al-Araaf one of the largest maccaian surras, It's name took from a story detailed through It's verses it contains tow hundred and six verses, It regards the first surrah that tells us prophets stories against disbelievers who uses sarcasm style them.The first mission of this surra is to fixing principles of Islam like oneness, assurance of hereafter, and resurrection day.This study preceded by introduction, a prequel and summarized by conclusion. In This research the scholar discusses derivatives form through the surra.At the end the conclusion includes the important results which that the researcher attended to.

Keywords: *Qura'n, Surah Al-Araaf, linguistic, Literature, Art*

مضامين السورة

سُـورَةُ الأعراف مِنْ أطول السّـور المَكية، عددُ آياتِها سـت ومئتا آية، وهي أطول مِنْ بعض أجزاء القرآن الكريم،وهـــي أولُ سورة عَرَضَت قَصَصَ الأنبياء. ومهمتُها كمهمةِ السّور المكية في تقريرِ أصـولِ الدعوة الإسـلامية من توحيد الله جلَّ وعَلا، وتقرير البعث والجزاء، وتقرير الوحي والرسالة ومجـادلة المشركين وتسفيه أحلامهم.

استعملت السّورة كلمة «يا أيُّها النّـاسُ» كما في الآيــة «158» من السورة، ولم تستعمل «يا أيُّها الّذين آمَنوا» وهذه الخصائص الأسلوبية والموضوعية غالبة على السور المكية. وقيل: إنَّ من بين خصـائص السّـور المكية قصـر الآيات والسّـور وإيجازها، بيد أنَّ سـورةَ الأعراف امتلكت آياتٍ امتازت بالطـول والإطناب.

تعرضــت السّــورةُ الكريمةُ في بدء آياتِها للقرآن العظيم، معجزة الرســول الأعظم محمد ρ الخالـــدة، وقَرَرَتْ أنَّ هذا القرآنَ نعمةٌ من الرحمّـــن على الإنسانية جَمعاء، فعليهم أن يتمسكوا بتوجيهاتِه وإرشـاداتِه ليفوزوا بسـعادة الدارين. وبصَّـرت الأنظار إلى نعمة خلقهم من أبٍ واحد، وإلى تكريم الله لهذا النوع الإنســاني متمثلاً في أب البشــر آدم عليه الســلام الذي أمر الله الملائكة بالسّجود له، ثم حَذَّرَتْ من كيـــد الشــيطان ذلك العدو الــمُتَربص الذي قَعَدَ على طريق الناس ليَصُدَّهم عن الهدى ويبعدَهُم عن خالقِهم.

وقد ذكـــر تعالى قصـــةَ آدم مع إبليس وخروجه من الجنة، وهبوطه إلى الأرض كمثالٍ للصراع بين الخير والشــر، والحق والباطل ، ولبيــانِ كيدِ إبليسَ لآدمَ وذريته ولهذا وَجَّــهَ اللهُ إلى بني آدم، بعد أن بيَّن لهم عداوة إبليــس لأبيهــم نداءاتٍ متتاليــة بقوله: «يا بَني آدَم» وهو نداءٌ

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

يحذرُهم به من عدوهم الذي نشأ على عداوتهم من قديم الزمن حين وسوس لأبيهم آدم حتى أوقعه في الزّلة والمخالفة لأمر الله.

كما تعرَّضت السّورة الكريمة لمشهدٍ من المشاهد الواقعة يوم القيامة، مشهد الفرق الثلاث، وما يدور بينهم من محاورة ومناظرة، فرقة المؤمنين أصحاب الجنة، وفرقة الكافرين أصحاب النار، وفرقة ثالثة لم يتحدث عنها القرآن إلا في هذه السُّورة وهي الفرقة التي سميت بأصحاب الأعراف وسُمّيت باسمها السورة "سُورَةُ الأعْرَافِ" مشهدٌ سوف يشهده العالم يوم البعث والجزاء على الحقيقة، يبيّن ما يكون فيه من شماتة أهل الحق "أصحاب الجنة" بالمبطلين أصحاب النار، وينطلق صوت علوي يسجّل عليهم اللعنة والطرد والحرمان، وقد ضُرِبَ بين الفريقين بحجاب ووَقَفَ عليه رجالٌ يعرفون كُلاً بسيماهم، يعرفون أهلَ الجنة ببياض الوجوه ونَضِرَتِها، ويعرفون أهلَ النار بسوادِ الوجوه وقَتَرَتِها.

وتناولت السّورةُ قَصَص الأنبياء نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب وموسى«عليهم السلام» وقد ابتدأت بنوح عليه السلام وما لاقاه من قومه من جحودٍ وعناد وتكذيب وإعراض، وقد ذَكَرَتْ بالتفصيل قِصَةَ الكليم موسى عليه السلام مع فرعون الطاغية وتحدثت عما نال بني إسرائيل من بلاء وشدة ثم أمنٍ ورخاء، وكيف بدلوا نعمة الله وخالفوا أمرَه، وكيف عاقبهم الله تعالى بالمسخ إلى قردة وخنازير.

وقد خُتِمَت السُّورةُ الكريمة بإثبات التوحيد، والتهكم بمن عَبَدوا ما لا يضر ولا ينفع، ولا يبصر ولا يسمع، من أحجار وأصنام اتَّخذوهما شركاء مع الله، وهو جلَّ وعَلا وَحْدَهُ الذي خلقهم وصَوّرهم ويعلم متقلبَهم ومَثْواهم، وهكذا خُتِمَتِ السّورةُ الكريمة بالتوحيد كما بدأت بالتوحيد، فكانَتِ الدعوةُ إلى الإيمان بوحدانية الرَّبّ المَعبود في البدءِ والخِتام.

الأعرافُ (لغةً واصطلاحًا)

أ . الأعراف في اللغة

قالَ الخليل (ت175هـ): ((والعُرْفُ: عُرْفُ الفَرَسِ، ويُجْمَعُ عَلى أَعْراف))[1] لذا قيل: ((الأَعرافُ في اللغة: جَمعُ عُرْف وهوَ كُلُّ عالٍ مُرتَفِع ... وعُرْفُ الأَرْضِ: ما ارتَفَعَ مِنْهَا، والجَمْعُ أَعْراف. وأَعْرافُ الرِّياحِ والسّحاب: أَوائِلُها وأَعالِيها ... والأَعْرافُ: ضَرْبٌ من النَّخل أَيضًا))[2] وقيل: ((الأَعْرَافُ: هي في الأَصل ما ارتَفَعَ من الرَّمل، الواحدة عُرْفة ... وفي بلاد العرب بلدانٌ كثيرة تُسَمَّى الأَعراف منها: أَعْرافُ لبُنَى وأَعْرافُ غَمْرة.

قال طُفَيْل بن عوف الغَنَوي (ت 13 ق.هـ):

جَلَبْنا مِنَ الأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةٍ وأَعْرَافِ لُبْنَى الخَيْلَ مِن كُلّ مَجْلَبِ[3]

والأَحْمَر: اسمٌ للجبل المشرف على قُعَيْقعان بمكة، كان يُسَمى في الجاهلية الأعراف[4]. ولا تَخْفَى دلالة الارتفاع في الجبل.

وقال ابن فارس (ت395هـ): ((العينُ والراءُ والفاءُ أصلان صحيحان، يدلُّ أحدُهما على تتابُع الشيء متَّصلا بعضُه ببعض. والآخر يدل على السّكون والطُّمَأنينة.

فالأوّل العُرْف: عُرْف الفَرَس، وسُمّيَ بذلك لتتابع الشَّعر عليه، ويُقال: جاءَت القَطا عُرْفًا عُرْفًا، أيْ بعضُها خَلْفَ بعض. ومن الباب: العُرْفَة وجمعها عُرَف، وهي أرضٌ منقادة مرتفِعة. بين سَهْلتين تنبت، كأنّها عُرف فَرَس ... والأصل الآخر: المَعْرِفة والعِرفان تقول: عَرَف فلانٌ فلانًا عِرفانًا ومَعرِفةً، وهذا أمرٌ معروفٌ ... والعُرْف: المعروف وسُمّيَ بذلك لأنَّ النفوس تَسكُن إليه، قال النابغة الذبياني (ت18 ق.هـ):

أبَى اللهُ إلاَّ عَدْلَهُ وَوَفاءَهُ فَلا النُّكْرُ مَعْروفٌ وَلا العُرْفُ ضَائِعُ))[5]

وكان عليه أنْ يقولَ: إنَّ للكلمة ثلاثةَ أصولٍ، هي الارتفاعُ والتتابعُ والمعروفُ.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: ***10.33195/uochjrs-v3i21942020***

ب. الأعراف في القرآن الكريم

وَرَدت كلمةُ (عُرْف) مَرتينِ في القرآن الكريم، الأولى: قولـه تعـالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِـالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[6] والأخـــرى قوله: ﴿وَالْمُرْسَـلَاتِ عُرْفاً﴾[7] وفُسِـرَت الأولى بالمعروف والأخرى بالتتابع[8] ولَـــمْ تأتِ كلمةُ الأعراف في القرآن الكريم إلاّ في قوله تعالى﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾[9] وقولِه: ﴿وَنَادَى أَصْـحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً﴾[10] إذْ ذهبتْ دلالةُ الكلمة إلى اتّجاهين، وفقدت دلالةَ التتابع إذا ما نظرنا إلـــى مفردها (عُرْف). ولم يُصَرِح أحدٌ من المفسرين أنَّ المعنى فيها هو أنْ تأتيَ الناسُ متتابعةً يوم القيامة. وفيه دلالةٌ على أنَّ الكلمةَ أُخِذَ تفســيرُها من الرواية في القرآن. وبقيت الدلالتان الآتيتان:

1. دلالة الارتفاع

رُوِيَ عــن ابن عباس رضي الله عنهما في أحــد أقــواله: ((الأعْرافُ: سورٌ له عُرْفٌ كعرف الديك))[11] وفي قول آخر: الشَّــيء المُشْـرِف[12] وفي آخر: هو تَلٌّ بين الجنة والنار[13]، ونُقِلَ عنه أنّه ((موضعٌ عالٍ على الصراط عليه العبــاس وحمزة وعلــي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين رضـــي الله عنهم يَعْرِفونَ محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه))[14] وروي عن ابن عباس وعن مجاهد[15] ((الأعرافُ: حِجَابٌ بينَ الجنةِ والنار))[16] وذَكَرَ الزهراوي حديثًا عن رســول الله ρ "أنّ أُحُدًا جبلٌ يحبنا ونحبه وأنّه يوم القيامة يمثل بين الجنة والنار يحتبس عليه أقوام يُعْرفون كلاً بسيماهم هم إنْ شاء اللهُ من أهل الجنة"[17].

2. المعرفة

قال السّدي[18]: ((سُمِيَ الأعرافُ أعرافًا؛ لأنَّ أصحابَهُ يَعرفونَ الناسَ بسيماهم وأهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم)).[19] وقال الزجاجُ (ت311هـ): ((ويجوز أنْ يكونَ - واللهُ أعلم ـــــ على الأعْرافِ: على مَعْرِفَةِ أهل الجنة وأهل النار هؤلاء الرجال، فقال قومٌ ما ذكرنـا))[20]. ولم يقبل ابنُ الجوزي (ت597هـــــ) هذه الدلالـة بقولـه: ((وفيـه بُعْدٌ وخِلافٌ للمفسـرين))[21]. ولا أرى فيه بُعدًا؛ لورود هذه الدلالة عند اللغويينَ والمفسـرينَ، واليوم نَطلق هذه الكلمة ونريد ((ما تعارفَ عليه الناسُ في عاداتِهم ومعاملاتِهم))[22]. وروي عن علي رضـــي الله عنه أنَّه قال: ((نحنُ أصحابُ الأعراف، نعرف أنصارَنا بسيماهم، ونحن الأعراف يوم القيامة بين الجنة والنار، ولا يدخل الجنةَ إلا مَن عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النارَ إلا مَن أنكرنا وأنكرناه ...))[23].

وبكلمة، **للأعراف ثلاثةُ معانٍ**: **الأول**: أنْ تكونَ موضعًا ثالثًا بين الجنة والنار، ولم ترد الإشارة إلى هذه الدلالة في القرآن الكريم إلا في هذه السّـورة، **والثاني**: أنْ تكونَ السُّـورَ المَضْـروبَ بين الجنة والنار، إذ لا بُدَّ من وجودِ فاصلٍ بينهما. قـــال البيضاوي (ت791هـــ) في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِـيمَاهُمْ﴾[24] أي بين الفريقين لقوله تعالى ﴿فَضُـرِبَ بَيْنَهُم بِسُـورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾[25] ... ليمْنَعَ وصـولَ أثر إحداهما إلى الأخرى[26]، **والثالث**: في بعض الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم الســلام نقرأ: نحن الأعراف، أو عبارة آل محمد هم الأعراف، وما شــابه هذه التعابير، ونقرأ في طائفة أخرى عبارة هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى، أو هم الشــهداء على الناس والنبيون شــهداؤهم ورويات أخرى تحكي أنهم الأنبياء والأئمة والصــلحاء والأولياء، وطائفة أخرى تقول هم قوم اســتوت حسـناتهم وسـيئاتهم، ويسـتفاد من مجموع الروايات أنّ الأعراف معبرٌ صـعب العبور على طريق

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: ***10.33195/uochjrs-v3i21942020***

الجنة والسعادة الأبدية، ومن الطبيعي أنَّ الأقوياء الصالحين والطاهرين هم الذين يعبرون هذا المَعبر الصعب بسرعة. وأما الضعفاء فيعجزون عن ذلك،كما أنه من الطبيعي أيضا أن تقف قيادات الجموع وسادة القوم عند هذه المعابر الصعبة.

المشتقات

الشَّقُّ الخَرْمُ الواقعُ في الشيءِ، يُقالُ شَقَقْتُهُ بِنِصْفَيْنِ، والاشْتِقاقُ: أخْذُ شِقِّ الشيءِ.[27]

أمَّا اصطلاحًا: فهو ((نَزْعُ لفظٍ مِنْ آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة)).[28]

وهذا مِنَ الأخْذِ، وقيل: إنَّه من التشقيق أي: الانفصال لأنَّه انفصال الكلمة عمّا يحتمله الأصل[29] واختلف في أصل الاشتقاق، فذهب الكوفيونَ إلى أنَّ المصدرَ مشتقٌ من الفعل ... وذهب البصريونَ إلى أنَّ الفعلَ مشتقٌ مِنَ المصدر. والدراسات الحديثة تذهب إلى أنَّ الأصلَ هو المادة اللغوية نحو: مادة (ضرب) شيء تجريدي أو مفترض غير مستعمل في اللغة كما هو في المعاجم، وذهب الدكتور عبد الله أمين إلى أنَّ أصل المشتقات هو أسماء المعاني من غير المصادر وأسماء الأعيان والأصوات[30]. والمشتقات هي:

أولاً: اسمُ الفاعِل :

تعريفه: هو ما اشتق مِنْ فعلٍ لمَنْ قام به على معنى الحُدوث كضَارِب ومُكْرِم[31] وهو يفيد التَّجدد والحدوث[32] وقد يدلُّ على الثبوت كطاهِر القلب وشاحط الدار أيْ: بعيدها[33]. وقصد الثبوت طارئ[34]. واختلف في أبنية اسم الفاعل للفعل الثلاثي المجرد فمنهم من ذهب إلى أنّ له بناءً واحدًا ويمثل هذا الرأي الزمخشري وابن الحاجب والرضي. ومنهم من ذهب إلى أنَّ لاسم الفاعل أبنية متعددة ويكون كفَعِل نحو: نَضِر، وفَعْلان نحو: عَطْشان، وأفْعَل نحو: أسْود، وفَعْل نحو: ضَخْم، وفَعيل نحو: جَميل ... وأخضب وبَطَل وطيّب وشَيْخ وأشْيَب، ويمثل هذا الرأي ابن عصفور، وابن مالك وابنه بدر الدين وابن عقيل[35].

أمّا صياغته فهو على وزن (فاعِل) من الثلاثي غالبًا نحو: ناصِر وطاو، وقائِل.

وجاء من غيره شاذًا نحو: أعْشَب فهو عاشِب، وأورس فهو وارِس، وأيفع فهو يافِع ومن غير الثلاثي على زِنة مُضارعِه، بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر لفظًا أو تَقْدِيرًا نحو: مُدَحْرِج ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج، وقد شذَّ مُسْهَب ومُحْصَن، ومُفْلَج، ومُلْفَح لفتح ما قبل الآخر فيها، فهو لا يقاس عليه[36].

وردت صيغة **اسم الفاعل** في سورة الأعراف **أربعًا وثمانين** مرةً، جُمِعَت غالبًا على جمع سلامة لمذكر .

1. صيغة اسم الفاعِل من الثلاثي المجرد .

وجاءت منه الأبواب الآتية :

أ . باب (فَعَل يفْعُل)

والمتعدي من هذا الباب: دَبَرَ فهو دابِر، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾[37] يقال: ((يَدبُرهم، ويَدبِرهم لغتان بضم الباء وكسرها))[38] والدابِر الذي يَدبر القوم ويأتي خلفهم[39]. ونَظَرَ فهو ناظِر، وقيل نَظِرَ من باب سَمِع[40] وذلك في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾[41] وحَشَرَهُم يَحْشُرُهم ويُحْشِرُهم[42] فهو حاشِر في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾[43] وشَكَر فهو شَاكر، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[44] ويكون متعديًا، ولازمًا فيقال: شَكَرَهُ وَشَكَرَ له يَشْكُر[45] أيْ: الشّاكرينَ لله.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

وجاءت الصيغةُ مِنَ الفعل اللازم نحو: جَثَمَ يَجْثُمُ فهو جاثِم، وقيل: يَجْثِمُ[46] في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[47] وفَسَقَ يَفْسُق ويَفْسِق، وفَسُقَ يَفْسُق كنَصَرَ وضَرَبَ وكَرُمَ[48] في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[49] وطافَ فهو طائِف، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾[50] والأَصمعي (ت216هـ) يقول: طاف الخيال يَطِيف طَيْفاً، وغيره يَطوف[51]. والطائف: هو الذي يَدور على الإنسان من الشيطان[52] وسَجَد فهو ساجِد، وخَلَد فهو خالِد، وكَفَر فهو كافِر، وغَبَر فهو غابِر، وحَكَمَ فهو حاكِم، وصَدَقَ فهو صادِق، وغَفَل فهو غافل، وصَمَتَ فهو صامِت[53].

وجاءت الصيغة مختومة بتاء نحو كلمة (حَاضِرَة) في قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾[54] وهي: مِنْ (حَضَرَ يَحْضُرُ)، ويُعَدَّى فيقال: حَضَرَه وحَضِرَه يَحْضُرُه وهو شاذ[55]. والمعنى: يَحضر أهلُ قُرَى البَحرِ إليها لبَيْعِهم وشِرائِهم وحاجاتِهم[56].

ب . باب (فَعَل يفعِل)

الـمُتعدي من هذا الباب: غَفَرَه يَغْفِرُه، وغَفِرَ بالكسر يَغْفَرُ غَفَرًا، لغة فيه[57] فهو غافِر، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾[58] وظَلَمَ فهو ظالِم وغَلَبَ فهو غَالِب[59].

ومِنَ اللازم كلمة (قائِل) في قوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾[60] وهي: مِنْ قَال يَقيلُ قيلولة ... فهو قائِل[61] وأصلها (قَايِل) تحركت اليـاء وقبلها فتحة،والألف الزائد حاجز غير حصين فقلبت ألفًا فأصبحت (قاال) فأبدلت الألف الثانية هَمْزةً ،وحركت هروبًا مِنْ التقاء الساكنين[62] وترى الدراسات الحديثة توالي حركات كثيرة في صياغة اسم الفاعل من الفعل الأجوف، فهي: (قـَـا ـِـ ل) اجتمع فيها أربع حركات قصيرة، ولذلك عمد إلى إسقاط الانزلاق (الياء) وأحلّ صوت الهمزة وهو فاصل حنجري نبري، ولا يوجد قلب بين الياء والألف؛ لأنَّه لا توجد قرابة صوتية بين الألف والهمزة، إذ لا إشكال عند القدامى في إبدال الواو أو الياء أو الألف إلى همزة وهو مسوغ لهم باعتبارها أصواتًا مجهورةً، أمّا اللسانيات الحديثة فهي لا ترضى بهذا التعليل لأنَّ الهمزةَ عندهم مهموسة فهي بعيدة عن هذا الإبدال ومنهم مَنْ يعدُّها لا مجهورة ولا مهموسة[63].

ويرى الدكتور أحمد حمو أنَّ الألف في الأجوف دخيلة على جذر الفعل، وتؤدي وظيفة محددة هي الدلالة على الشخص الغائب ... وليست ناشئة عن انقلاب الواو أو الياء وإنَّ الألف في اسم الفاعل نحو: (قائل) هي الألف نفسها في (قال)، وإنَّ (قال) اشتقت من أصل ثنائي أو معتل،وعند اشتقاق اسم الفاعِل منها، لا يوجد فيها في مكان العين سوى المصوت القصير، أيْ الكسرة،(قا/ـِـ ل) أي: اجتماع ثلاث مصوتات قصيرة، فصرنا ننطق بالكسرة عارية عَن أيّ صامت قبلها، فدخلت الهمزة للفصل بين مصوتين متتابعين الألف الطويلة والكسرة القصيرة،والمرء لا يستطيع لأسباب فيزيولوجية أنْ ينطقَ بالمصوت لوحده عاريًا عن أيّ صامت قبله دون أنْ يبدأ بنطق الهمزة[64].

قلتُ: هذه الفكرة لا تفرق بين (قال) التي هي من القول، و(قال) التي هي من القيلولة والفكرة السابقة تقول: (قال) أصلها قَوَل، والأخرى أصلها قَيَل.

وجاء مِنَ الفعل اللازم نحو: غَوَى فهو غاوٍ، وقيل: غَوِيَ يَغْوَى، وقال ابن بري: غَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِيَ لا من غَوَى[65] وطار فهو طائِر، وغابَ فهو غائِب، وكَذَبَ فهو كاذِب، وجَثَم فهو جاثِم[66].

ووَرَدتِ الصيغةُ مختومة بتاء نحو: (وَاحِدة) في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[67].

جـ . باب (فَعَل يفعَل)

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

المتعدي من هذا الباب: خَسَأَ فهو خاسِئ، وقَهَرَ فهو قاهِر، وفَتَحَ فهو فاتِح وسَحَرَ فهو ساحِر[68].

ومن اللازم: نَصَح فهو ناصِح، كما في قوله تعالى على لسان هود عليه السلام: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[69] تقول: نَصَحْتُك ... وهو باللام أفصح[70] واسم الفاعل هنا يدلُّ على الثبوت مثل طاهر القلب ((يدلُّ على كونه مثبتًا على النصيحة مستقرًا فيها))[71] وهذا الكلام يتعارض مع القائل ((إنّ اسم الفاعل إذا كان للثبوت كان غيرَ عامل وكانت إضافته حقيقة))[72] والحق إنَّ اسم الفاعل في هذه الآية أفاد ثبوت الصّفة في صاحبها جوابًا على قولهم: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾[73] وفي الوقت نفسه أفاد التَّجدد والحدوث عند المتلقي فهي مثل قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾[74] ومِنَ الباب صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح[75] [7] فهو صالِح كما في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾[76] وقال الفراء: وحَكَى أصحابُنا: صَلُح أيضًا بالضَّم[77].

وفي لسان العرب قال ابن دريد[78]: وليس صَلُح بثَبَت[79]. و(يَصلَح) أفصح؛ لأنّها على القياس. ومِنَ الباب كذلك نام فهو نائِم ،ووَقَعَ فهو واقِع[80].

د . باب (فَعِل يفعَل)

والمتعدي من هذا الباب: كَرِهَ فهو كارِه، وذلك في قوله تعالى على لسان شعيب عليه السلام: ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾[81] ورَحِم فهو راحِم من رَحِمَه يَرْحَمُه، وقيل: وقد رَحُمْت، كَكَرُم وَفَرِح[82] وجَهِل فهو جاهِل[83].

ومن اللازم: خَسِرَ فهو خاسِر، قيل: خَسِرَ في البيْعِ ... وخَسَرْتُ الشيءَ بالفتح[84] قال تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[85].

هـ. باب (فَعُل يفعُل)

ولا يأتي هذا الباب إلا لازمًا. ومنه صَغُر يَصْغُر صَغَراً وصَغاراً[86] فهو صاغِر وذلك في قوله تعالى: ﴿فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[87] وأصله من الصِّغَر دون الكبر ... وقيل أصله من الصَّغَر، وهو الراضي بالذّل، يقال منه: صَغَرَ يَصْغُر بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل. وصَغِرَ بالكسر يَصْغَر بالفتح لغتان ... واسم الفاعل صاغر وصَغِير[88] فضلا عمّا ذكره من مجيء الكلمات على هذا الباب نحو:- (فَسُقَ، وصَلُح، ورَحُم).

ولم ترد صيغة (فاعِل) من باب (فَعِل يَفعِل) في سورة الأعراف.

وقد وردت صيغة (فاعِل) لا تدلّ على وصفٍ بل تدلّ على الاسمية، نحو:

أ. اسم علم، نحو: كلمة (صالِح) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾[89] وهو اسم نبي υ.

ب. مَصْدَر، نحو: باطِل، وعاقبة.

جـ. اسم،كفَاحِشَة الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾[90] وكثيرًا ما تَرد الفاحِشة بمعنى الزّنا. وكلّ خَصْلة قبيحة فهي فاحِشة، مِنَ الأقوال والأفعال[91].

و(طائِفة) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾[92] وهي جماعةٌ من الناس يجمعهم مذهبٌ أو رأي يمتازونَ به[93].

و(خالِصَة) كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[94] يقال: هذا الشَّيء خالِصةٌ لك: خاصٌ

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

بك[95]. ويبدو أنَّ اسم الفاعل في هذا العدول هنا يدلُّ على الثبوت. وجاءت صيغ بمعنى اسم الفاعل نحو:

1. فَعْل، نحو: (وَزْن) بمعنى وازن.

2. فِعْل، نحو : (عِلْم) بمعنى عالم.

3. فَعُول، نحو: (بُشْر) في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[96] فالبُشْر بالضَّم فالسّكون مخفف (بُشُر) بضمتين جمع (بَشور) بمعنى مُبَشِر[97].

4. فَعيل، وجاءتِ الصيغةُ مِنَ الأبواب الآتية :

أ . باب (فَعَل يفعُل)

الـــمُتَعدي من هذا الباب: حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثِيثًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾[98] بمَعْنَى حاثًا، أو بمعنى مَفْعول أيْ: مَحْثوثا[99].

ب . باب (فَعِل يفْعَل)

وَرَدَ مِنَ اللازم أَمِنَ فلانٌ يـأْمَنُ فهو أمين بمعنى آمن[100] في قولـه تعـالى: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[101] أيْ: كُنت فيكم أمينًا قبل النبوة ... وقيل: الأمين المَأمون مِنْ أنْ يكونَ منه تغيير أو تبديل[102] ولا تبتعد الصيغة مِنْ أنْ تكونَ صفةً مشبهة دالة على الثبوت أو صيغة مبالغة[103].

جـ . باب (فَعِل يفْعِل)

وَرَدَ مِنَ المتعدي: وَلِيَ يَلِي وَلِيًا، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾[104] والوَلِيُّ هو الناصِـرُ، وقيل: المُتَوَلِّي لأُمور العالم والخلائق القائمُ بها[105].

ووردت الصّـيغة مِنَ الثلاثي المزيد نحو: (نَبِيٌّ) كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ﴾[106] واختلف في اشـتقاقها فقيل: هو مِنْ (نَبَا يَنْبو) بمعنى الارتفاع أو الإظهار أو الطريق فسُمِيَ الرسولُ نبيًا لاهتداء الخلق به كالطريق[107] وقال الزمخشري (ت538هـ): ((وهو غير مُتَّقبل عند محققة أصحابنا ولا معرج عليه))[108] وقيل: هو مِنْ ((أنْبَأ بمعنى أخْبَرَ وهو يَصـحُّ أنْ يكونَ فعِيلاً بمعنى فاعلٍ لقوله تعالى: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[109] وقـوله: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ﴾[110] وأنْ يكـونَ بمعنى المَفْعول لقوله: ﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾[111]))[112] وتركوا الهمز فيها. وفكرة تسهيل الهمزة لـكثرة الاستعمال أقرّها علم اللغة الحـديث فالألفاظ تبلى كما تبلى النقود[113].

2. اسم الفاعل من الثلاثي المزيد

وجاء على الصيغ التالية**:**

1. مُفْعِل

مَأخوذة مِن (أفْعَل يُفْعِل) الغالبُ فيها جَمْعُ سَـلامةٍ لمُذَكر، وذلك نحو: (مُؤمِنينَ، مُفلِحونَ، مُخلِصينَ، مُسْـرِفينَ، مُجْرِمينَ، مُحْسِنينَ، مُبينَ، مُفسِدينَ، مُلقينَ، مُسلِمينَ، مُهْلِكُهُمْ، مُصْلِحينَ، مُبطِلونَ، مُبصِرونَ)[114] .

2. مُفَعِّل

مَأخوذة مِنْ (فَعّل يُفَعّل) وذلك نحو: (مُؤَذِّن) في قوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[115] كذلك (مُعَذِّبهُم)[116] .

3. مُنْفَعِل

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

مَأخوذة مِنْ (انْفَعَل يَنْفَعِل) وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾[117].

4. مُفْتَعِل

مأخوذة من (افْتَعَلَ يَفْتَعِل) وذلك نحو: (مُهْتَدٍ) في قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾[118] ومُعتَدِين، ومُنتَظِرين، ومُتقين، ومُفْتَرِين[119].

5. مُسْتَفْعِل

مأخوذة من (استفعَل يَستَفْعِل) وذلك في قوله تعالى على لسان إبليس لعنه الله: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[120] وقيلَ: إنَّه صفة مشبهة مِنْ غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل لإفادتها معنى الدوام[121].

ثانيا: صيغ المُبَالغة

هي ألفاظٌ تدلُّ على ما يدلُّ عليه اسم الفاعل بزيادة كعَلّامَة وأَكُول، أيْ: كثير العِلْم وكثير الأكْل[122] وهي ثلاثةٌ وعشرون وزنًا: فَعُل كغَدُر، وفُعَّل كزُمَّل، وفَعِل كحَذِر، وفَعال كفَسَاق، وفِعال كهِجان، وفُعال كطُوال، وفَعول كصَبور، وفَعيل كعَليم، ومِفْعَل كمِحْرَب، ومِفْعيل كمِسكين، ومِفْعال كمِفْضال، وفُعَّيْل كسُكَّيْت وفِعِّيل كفِسِّيق، وفَعّال كشرّاب، وفُعَلة كهُمَزة، وفَعُولة كمَلولة، وفَعّالة كعَلّامة وفاعِلة كراوية، وفُعّالة كبُقّالة ــ لكثير الكلام ــ ومِفْعالة كمِجذامة، وفُعّال ككُبّار وفَيعول كقيّوم، وفاعول كفاروق[123].

وقال الشيخ الغلاييني: أوزانها كلّها سماعية فيحفظ ما ورد منها ولا يقاس عليه[124]. وقيل : القياسية منها (فَعّال، وفَعِل، وفَعول، وفَعِيل، ومِفْعال) والبقية سَماعية[125]. وقالت الدكتورة الحديثي: لا نستطيع الجزم... ولذلك فلنْ نقسمها إلى قياسية وسماعية[126].

وفي سورة الأعراف جاءت الصيغ على الأمثلة الآتية:

1. فَعّال

وردت في قراءة (سَحّار)في قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾[127] وصيغة (فَعّال) تدل على الحرفة، والصناعة، وتقتضي الاستمرار والتكرار، والإعادة والتجدد[128] أيْ: ((كثير السّحر كثير العلم بعمله وأنواعه))[129] ويدلُّ على تناهيه فيه وحذقه[130].

2. فَعيل

نحو: حَفِيَ يَحْفَى حَفيّا، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾[131] أيْ: كأنَّك مبالغٌ في السّؤال عنها فإنّ ذلك في حكم المبالغة في العلم بها[132] وقال العكبري: بمعنى مَحفوّ، ويجوز أنْ يكون فعيلاً بمعنى فاعل[133].

ونقلت الدكتورة خديجة الحديثي عن محمد طنطاوي أنه قد جاءت أبنية للمبالغة من (أفْعَلَ يفْعِل) ... على (فَعِيل) نحو: نَذير وسَمِيع وأَليم[134].

3. فَعُول

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[135] وتشعر كلمة (غَفور) بكثرة أخطاء البشر. ونقل الزركشي (ت794هـ) عن الشيخ برهان الدين الرشيدي أنّه قال: ((إنَّ صيغة المبالغة كغفّار ورحيم وغَفُور ومَنّان كلّها مَجاز إذ هي موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لأنَّ المبالغة لـمَنْ تثبت للشيء أكثر ممّا له، وصفات الله متناهية في الكمال لا يمكن المبالغة فيها، والمبالغة أيضًا تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله تعالى مُنَزَّهة عن ذلك))[136] .

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

ثالثا: الصفة المشبهة

هي الصفة المَصوغَة لغير تفضيل لإفادة الثبوت[137] وقيل: هي صفةٌ تؤخذ مِنَ الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالمَوصوف بها على وجه الثبوت ... ولا زمان لها ... والذي يتطلب الزمان إنَّما هو الصفات العارضة[138]. وقيل: ما اشتق مِن مصدر فِعْلٍ لازم للدلالة على اتّصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام وتقاس من غير الثلاثي على زِنة اسم الفاعل بشرط أنْ يكونَ المعنى على جهة الدوام للفرق بينه وبينها[139].

وتأتي على أوزان كثيرة منها :

1. فِعْل

وَرَدَ مِن باب (فَعُل يَفْعُل)[140] نحو: رَجُسَ الشيءُ يَرْجُسُ[141]، قال تعالى على لسان هود υ: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾[142] قال الراغب: رِجس، ورجز للصوت الشديد[143].

2. أفْعَل

يأتي (أفْعَل) من (فَعِل) اللازم،قياسا مطردًا، لما دل على لون أو عيب ظاهر، أو حلية ظاهرة ومؤنثه (فَعلاء)[144].

وورد خلاف هذه الدلالة في كلمة (خَيْر) في قوله تعالى على لسان نبيه محمد ρ: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾[145] وأصلُ خَيْر وشرّ أخْيَر وأشرَر[146]. والكلمة صفة مشبهة، يقال خَيْر وخِيَرة وأَخيار وخَيرات[147].

كذلك (أحْسَن) في قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾[148] وفي الكلمة رأيانِ: أحدهما: أنَّ التكاليفَ منها ما هو حَسن ومنها ما هو أحْسَن كالقصاص، والعفو، والانتصار، والصبر فتكون الكلمة اسمًا للتفضيل، والرأي الآخر: نقله الفخر الرازي عن قطرب: أيْ: بحسنها وكلّها حَسن[149] فهي بمنزلة الصفة المشبهة، وهذا الرأي أجود؛ لأن بعضها يكمل بعضها الآخر، ومثلها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[150]. أيْ: بمعنى (هَيّن)[151].

3. فَعْلاء

إنّ (البأساء والضَّراء) صفتان مشبهتان من دون (أفعل) على رأي. ووردت (فَعْلاء مؤنث أفْعَل) ما يدلّ على لون، وهو القياس كما في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾[152].

4. فَعْلان

تدلّ الصيغة على خلوّ،أو امتلاء،أو حرارة باطنية ليست بداء. ومؤنثه (فَعْلى) كالعَطْشان، والشَّبْعان، والغَضْبان[153] التي جاءت في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[154] وبابه (فَعِل يفعَل) اللازم، فكأنَّ الغضب كان يصيح بموسى ويهيجه ويلهبه كذلك الولهان والثكلان ونحوه[155]. وقيل: الغَضْبان هو المُمْتَلِئ غَضَبًا[156]، والكلمة تفيد الحدوث والتجدد[157] فهو امتلاء لا يلبث أنْ يزولَ فالغَضْبان لا يبقى كذلك[158]. وتقترب الصيغة بذلك مِنْ اسم الفاعِل.

5. فَعِيل

وردتِ الصيغةُ من باب (فَعُل يفعُل) في كلمة (عَظيم) الواردة في قوله تعالى: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[159] وهي تدلُّ على الصّفة الثابتة المستقرة.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

ويقال: خَفّ الشّيءُ يَخِفُّ خِفَّةً، وهو خفيف وَخُفَافٌ[160]. وهي صفة عارضة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَعَوَا اللهَ﴾[161] والصفة المشبهة من فوق الثلاثي تأتي على وزن اسم الفاعل نحو: (نَذِير) صفة مشبهة بمعنى مُنذِر[162]. لثبوت تلك الصفة في الرسول. كذلك (بشير) بمعنى مُبَشِر[163].

6 . فَيْعَل

نحو: (مَيّت) مِنْ (مَاتَ يَمُوت) الواردة في قوله تعالى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾[164] ((والأصل... مَيْوِت فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسّكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت ... ميّت))[165]، أو هي (مَويت) على وزن (فَعِيل) قلبت الواو ياء بأثر تقدمي، و(طَيّب) من (طابَ يَطيبُ) كما في قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾[166] وفي قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[167] قُرِئ (بَيْئِس) صِفَة على فَيْعِل[168] وهو شاذ ((لأنَّ فَيْعِل بناء اختص به ما كان عينُهُ واوًا أو ياءً فينبغي أنْ يُحْمَلَ على الوهم))[169] . وقال ابن جني: ((إنَّما جاز في الهمز لمشابهتها حرفي العلة))[170].

وجاءت مختومةً بتاء (فَيْعَلَة) نحو: (بَيِّنَة) اجتمع فيها ياءَانِ فادغِمَ إحداهما في الأخرى قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ﴾[171] ومعناها الظاهرة الواضحة[172].

7. فَعِل

وهو قياسي عند الرَّضي في ما كان على (فَعِل) وتدل هذه الصيغة على الأدواء الباطنية كالوجع واللوى أو ما يشبهها، أو ما يضادها. ومؤنثه (فَعِلة)[173] .

والأدواء إمّا جسمانية نحو: كلمة (عَمِين) مِنْ (عَمِيَ يَعْمَى)[174] الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾[175] أي: ((عَمِي القلوب ... وقُرِئَ عامِينَ والفرق بين العَمِي والعَامِي أنَّ العَمِيَ يدلُّ على عَمَى ثابت،والعَامِي على عَمَى حادث[176]. والأول أبلغ لأنَّه صفة مشبهة فتدلّ على الثبوت وأصله عَميين فخُفف[177].

وإمّا خُلقية (عيوب باطنية) نحو (نَكِد)[178] ،كما في قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[179] أيْ: قليل الخير[180].

ويشبه الأدواء ما دلَّ على حزن ((قالوا: حزن حزنًا،وهو حَزِينٌ جَعَلوه بمنزلة المَرَض لأنَّه داء))[181] ومنه كلمة (أَسِف) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾[182] فالأسِف بكسر السّين صفةٌ مشبهةٌ مِنَ الأسَف وهو شدَّة الحزن والغَضَب[183]. ((وهي تدلُّ على الثبوت والاستقرار،كقولك: هذا رجلٌ أسِف، أي: هذه صفته))[184] وفي الآية الكريمة كانت الصّفة عارضة غير ملازمة للنبي عليه السلام قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾[185].

8 . فَعْل

وردت هذه الصيغة مشتقة مِنَ الفعل المتعدي في كلمة (رَبّ) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[186] فالكلمة صفة مشبهة من رَبَّه يَرُبُّه مثل نَمَّه يَنُمه بعد جعله لازمًا بنقله إلى (فَعُل) بالضَّم كما هو المشهور[187].

9 . فَعول

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

نحو: (عَدوّ) الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[188] وهي صفةٌ مشبهة تدلُّ على ثبوت عداوته لله تعالى وعداوته لهما[189]. وقال ابن السكيت: ((إذا كان فَعُول في تأويل فاعِل فإنَّ مُؤنثة بغير هاء، نحو رَجُلٌ صَبورٌ، وامرأة صَبُورٌ... إلا حرفًا نادرًا قالوا هذه عَدوَّة الله))[190]. والصَّفة المشبهة أولى لثبوت عداوته.

10 . فَعَلة ومذكرها فَعَل

كما في قال تعالى: ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾[191].[192]

رابعا : اسم المَفْعُول

صفة تؤخذ من الفعل المجهول ،للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد[193]. وقد يدلّ على الثبوت مثل: هو مُدَوَّر الرأس، ومَقْرون الحاجبين، ومَفْتول السّاعدين[194] أو هو ((ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمَقْتول ومَأسور))[195].

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مَفْعُول) نحو: كُتِب: مَكتوب،وقُرِئ: مَقْروء، وإذا كان الفعل أجوفًا، نحو: (قِيل) كان اسم المفعول (مَقُول) والأصل: مَقْوول نُقلت حركت الواو الأولى وسُكنت فأصبحت مقُوْوْل فحذفت إحداهما. أما (بَيْع) فاسم المفعول (مَبيع) والأصل مَبيوع نقلت حركت الياء إلى الباء، فالتقى ساكنان فحذف أحدهما، ثم قلبت الضمة كسرة. وفي الناقص الذي ألفه منقلبة عن ياء مثل (رَمى) فيكون مَرميًّا والأصل مَرموي قلبت الواو ياء. والمنقلبة عن ياء مثل (دُعِيَ) فهو مَدعوّ. ومن الثلاثي المزيد أو الرباعي المجرد على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميمًا[196].

وجاءت الصيغة في سورة الأعراف من الثلاثي نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾[197] كذلك مَكْتُوب ومَعْرُوف[198].

ومن الثلاثي المزيد نحو :

1. مُفْعَل. نحو: (مُرْسَل) في قوله تعالى: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ والمُنظَرِينَ، وَمُنْكَر[199].

2. مُفَعَّل. نحو: (مُفَصّل) في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ ومُسَخَّرَات، ومُقَرَّبين، ومُتَبَّر[200].

والصيغ التي جاءت على معنى مَفْعُول في السّورة هي:

1. فَعْل. جاءت الصيغة دالة على اسم المفعول نحو: كلمة (دَكّ) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾[201] جَعَله دَكّا،أي: مَدْكوكًا،مُستَويًا مع وَجْهِ الأرض ومنه يقال: ناقَةٌ دَكاء إذا كانت مُسْتوية السّنام[202].

2. فِعْل. نحو: (عِلْم) في قوله تعالى: ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ﴾[203] والمعنى: عالمينَ بظواهرهم وبواطنهم أو بمَعْلومنا مِنهم[204]. مثل قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا﴾[205] أي: لا مَعْلوم لنا إلاّ الذي عَلمتناه[206].

3. فَعِل. نحو: (صَعِق) في مثل قوله تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾[207] أي : مَصْعُوقًا ... يعني مَغْشِيًا عليه[208].

4. فِعال. نحو: (إله) قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾[209] فهي فِعال بمَعنى مَألوه. وكلّ ما أتخذ معبودًا فهو إله[210].

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

5. فَعيل. مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولا تلحقه التاء إلاّ أنْ يحذفَ موصوفه نحو: هذه قتيلة فلان وجريحته... وقيل: إنّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[211]. منه، وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس[212] . وتدلّ على أنْ الوصف ثابت بخلاف صيغة (مَفْعول) الدالة على الحدوث[213].

6. فَعَل. نحو (قَصَص) في مثل قوله تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[214] كالنّقَض والقَبَض والخَبَط بمعنى المَقْبوض والمَنْقوض والمَخْبوط[215].

7. فَعول

وفَعول بمعنى مَفْعول كثير في كلام العرب من ذلك حَلوب بمعنى محلوبة[216].

وورد منها (رَسُول) في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾[217] مثل رَكوب بمعنى مَرْكوب يستوي فيه المذكر والمؤنث ... وكثيرًا ما تلحقهما التاء، علامة على النقل إلى الاسمية، لا للتأنيث، فتكون بعد لحاق التاء أيضًا صالحة للمذكر والمؤنث[218].

8 . فُعْل

نحو: (عُرْف) قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[219] يعني بالمعروف[220]. وهو وصف أفاد المبالغة[221].

9. فُعْلَة

نحو: (نُسْخة) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾[222] فـ(فُعْلة) بمعنى مَفعول[223]،وهي تفيد القدر مثل: الغُرْفَة وهي مِقدار مِلء الراحة مِنَ الماء،والخُطْوة،واللُّقمة،والشُّبعَة[224].

خامسا: اسما الزمان والمكان

اسم الزمان: اسمٌ مشتق يدلّ على زمن وقوع الفعل ومعناه. واسمُ المكان هو اسمٌ مشتق يدلّ على مكان وقوع الفعل ومعناه[225].

أمَّا صوغهما فيشتقان من الثلاثي على (مَفْعَل) وَ (مَفْعِل) وعلى وزن اسم المفعول مِنْ غير الثلاثي. فوزن (مَفْعَل) بفتح العين للثلاثي المُجَرد المأخوذ مِن (يَفْعُل) نحو: يَنْظُر مَنْظَر،أو مِن (يفْعَل) نحو: يَذهَب، مَذْهَب، وشذَّ مَغْرِب، ومَشْرِق، ومَسْجِد وغيرها وهي ليست مثالاً واويًا ويجوز فيها الفتح على القياس، والأول أفْصَح[226].

ووزن (مَفْعِل) مَأخوذٌ مِن (يَفْعِل) الصَّحيح الآخر نحو: يَجْلِس،مَجْلِس أو المثال الواوي نحو: يَوعِد مَوْعِد[227]. ومن الأمثلة الواردة في السّورة:

1. مَفْعَل . نحو: (مَكان) في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾[228] وتقول للمكان (مَشْرَب)[229] قال تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾[230].

2. مَفعِل. نحو: (مَسْجِد) في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[231] قال الزجاج: أيْ: وَقت كُلّ صلاةٍ اقصدوه بصلاتكم[232].

وقيل: إذا أدركتم الصّلاة في مَسْجد فصلوا[233]. فيكون المكان مخصوصًا،وقيل: ((كلُّ موضع يمكن أنْ يعبدَ الله فيه ويسجد له يسمى مَسْجِدًا، قال رسول الله ρ: "جُعِلَت ليَ الأرضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا")) [234] .

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

3. مِفْعال. نحو: (مِيقات) في قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ﴾[235] وأصلُها مِوْقات فلمّا سكنت الواو غير مدغمة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً[236].

ومن غير الثلاثي وَرَدَ على الوَزنينِ التاليين:

1. مُفْعَل

نحو: (مُرْسَى) في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[237] قال الزمخشري (ت538هـ): ((مُرْساها إرْسَاؤها أو وقت إرسائِها))[238] ورده أبو حيان بقوله: ((وقت إرسائها ليس بجيد؛ لأنَّ (أيّانَ) اسم استفهام عن الوقت فلا يصح أنْ يكونَ خبرًا عن الوقت))[239] وقيل: تقدير الاستفهام بـ(متى) يقتضي أنَّ المرسى اسم زمان... أو اسم مكان[240]. وقيل: مُفْعَل مِن أرسى، وهو مصدَرٌ مثل المُدْخل والمُخْرج بمعنى الإدخال والإخراج[241].

2. مُسْتَفْعَل

نحو: (مُستَقَرّ) في مثل قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾[242] فهو اسمُ مكانٍ، أو مَصْدَر ميمي، ويحتمل بعد كونه اسم مفعول بمعنى ما استقر ملككم عليه وتصرفكم فيه، وأبعد منه احتمال كونه اسم زمان[243].

سادسا : اسم الآلة

هو اسمٌ يؤخذ غالبًا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها الفعل كمِبرد، ومِنشار ومِكنسة[244]. أو هو اسمٌ مبدوءٌ بميمٍ زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته[245]. وقد يكون مِنْ غير الثلاثي المجرد. كالمِئْزَر والمئزرة والمِئزار مِن (ائتزر)... وقد يكون من الثلاثي المجرد اللازم كالمِرقاة من رَقِي إذا صَعَد ... وقد يكون مِنَ الأسماء الجامدة،كالمِحْبَرة من الحِبر[246]. ونقلت الدكتورة الحديثي عن مجمع اللغة العربية قراره بقياسية اسم الآلة من الثلاثي على وزن (مِفْعَل) و(مِفعلة) و(مِفعال) للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء[247]. متجاهلين إضافة الرضي (ت686هـ) وَزْنًا.

رابعًا، وهو (فِعَال)[248]. مثل (خِياط) الواردة في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[249] ويقال: الخِياط والمِخْيَط ويراد الإبرة ... ويقال: إزار ومِئْزَر، ولِحاف ومِلْحَف، وقِناع ومِقْنَع، وقِرام ومِقْرَم[250].

الهوامش والإحالات

(1) العين (مادة : عرف): 122/2

(2) لسان العرب (مادة :عرف): 241/9-242، ينظر: تاج العروس: 194/6، المعجم الوسيط: 595/2

(3) معجم البلدان (مادة : الأعراف) : 221/1

(4) معجم البلدان (مادة : الأحمر) : 117/1

(5) مقاييس اللغة (مادة : عرف) : 281/4

(6) الأعراف:199

(7) المرسلات:1

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(8) جامع البيان :206/9، 283/29
(9) الأعراف :46
(10) الأعراف: 48
(11) جامع البيان: 248/8، الجامع لأحكام القرآن: 211/7، الدر المنثور: 86/3، فتح القدير :208/2
(12) معاني القرآن الكريم: 39/3، جامع البيان: 248/8، الجامع لأحكام القرآن: 211/7
(13) تفسير القرآن العظيم: 225/2، جواهر الحسان: 33/3، فتح القدير: 209/2
(14) مجمع البيان: 261/4، فتح القدير: 208/2، بحار الأنوار: 331/8
(15) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي، قرأ على ابن عباس، قال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد توفى سنة (103هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: 449/4 ـ 451
(16) تفسير مجاهد: 237/1، تفسير القرآن العظيم :225/2 ،الدر المنثور :86/3 ،جواهر الحسان :33/3
(17) الجامع لأحكام القرآن: 213/7
(18) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الإمام المفسر، حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس توفي (127هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء: 264/5-265
(19) جامع البيان: 256/8
(20) معاني القرآن وإعرابه: 277/2،التفسير الكبير: 87/14، لسان العرب:241/9، تاج العروس: 194/6
(21) زاد المسير: 139/3
(22) القاموس الفقهي: 249
(23) الاحتجاج: 338/1، مجمع البيان: 159/3، بحار الأنوار: 24/8،249/339 ,17/42
(24) الأعراف: 46
(25) الحديد: 13
(26) تفسير البيضاوي : 22/3
(27) المفردات في غريب القرآن (مادة: شق): 264 ،القاموس المحيط : 251/3
(28) التعريفات: 43
(29) التبيان: 89/5
(30) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 179
(31) شرح شذور الذهب: 496/1
(32) قطر الندى: 278
(33) رسالة في اسم الفاعل: 72، ينظر: معاني الأبنية العربية: 52
(34) حاشية الصبان: 314/2
(35) المقرب: 499، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: 179 – 180
(36) المقرب: 498، وينظر: شذا العرف: 94
(37) الأعراف: 72
(38) التبيان: 128/4
(39) المحرر الوجيز: 420/2
(40) القاموس المحيط: 144/2
(41) الأعراف: 108

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(42) لسان العرب (مادة :حشر): 190/4

(43) الأعراف: 111

(44) الأعراف: 144

(45) لسان العرب (مادة :حشر): 423/4

(46) الصحاح (مادة :جثم): 1882/5

(47) الأعراف: 78، 91

(48) القاموس المحيط: 276/3

(49) الأعراف: 102

(50) الأعراف: 201

(51) لسان العرب (مادة : طوف): 225/9

(52) المفردات في غريب القرآن (مادة : طوف) : 311

(53) الأعراف على سبيل الحصر: (ساجد) الآية: 11، 120 (خالد) الآية: 20، 36، 42 (كافر) الآية: 45، 50، 76، 93، 101 (غابر) الآية: 83 (حاكم) الآية: 87 (صادق) الآية: 70، 106، 194(غافل) الآية: 136، 146، 172، 179، 205 (صامت) الآية: 193

(54) الأعراف: 163

(55) هناك بناءان شاذان (فَعِلَ يَفْعُل) و (فَعُل يَفْعَل) ومنها حَضِرَ يَحْضُر (لسان العرب: 196/4) (أبنية الصرف: 260)

(56) البحر المحيط: 408/4

(57) الصحاح (مادة: غفر): 771/2

(58) الأعراف: 155

(59) الأعراف على سبيل الحصر: (ظالم) الآية: 5،19،41،44،47،148،150 (غالب) الآية: 113

(60) الأعراف: 4

(61) الصحاح (مادة: قيل): 1808/5

(62) ويرى المبرد (ت285هـ): أن ألف (فاعِل) أدخلت قبل الألف المنقلبة فأصبحت على مثالنا (قال) فتحركت العين لأن أصلها الحركة. والألف إذا تحركت صارت همزة فأصبحت قائلا. (المعجم المفصل في علم الصرف:28-29)، وقال أبو علي الفارسي (ت377هـ): اعتلّت بالقلب همزة لوقوعها قريبة من الطّرف بعد ألف زائدة فأعل إعلال قَضاء وشقاء (التكملة:581)

(63) المنهج الصوتي للبنية العربية: 114-115-170-171-172، وينظر: مجلة عالم الفكر، محاولة ألسنية في الإعلال: 179

(64) مجلة عالم الفكر: محاولة ألسنية في الإعلال: 175 - 181-182

(65) لسان العرب: 140/15

(66) الأعراف على سبيل الحصر: (غاوٍ) الآية: 175 (طائر)الآية: 131 (غائب)الآية: 7 (كاذب)الآية: 66 (جاثم) الآية:78

(67) الأعراف: 189

(68) الأعراف على سبيل الحصر: (خاسئ) الآية: 166 (قاهر) الآية: 127 (فاتح) الآية: 89 (ساحر) الآية: 109، 112

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: ***10.33195/uochjrs-v3i21942020***

(69) الأعراف: 68
(70) الصحاح (مادة: نصح): 410/1
(71) التفسير الكبير: 156/14
(72) رسالة في اسم الفاعل: 78
(73) الأعراف: 66
(74) الأعراف: 62
(75) لسان العرب (مادة: صلح): 516/2
(76) الأعراف: 196
(77) الصحاح (مادة: صلح): 383/1
(78) هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي أشعر العلماء وأعلم الشعراء وهو صاحب المصورة الدريدية والجمهرة توفي(321هـ) (ينظر: الأعلام: 80/6)
(79) لسان العرب: 516/2
(80) الأعراف على سبيل الحصر: (نائم) الآية: 97. (واقع) الآية: 171
(81) الأعراف: 88
(82) القاموس المحيط: 118/4
(83) الأعراف على سبيل الحصر: (راحم) الآية: 151. (جاهل) الآية: 199.
(84) الصحاح (مادة: خسر): 645/2
(85) الأعراف: 23
(86) العين (مادة: صغر): 372/4
(87) الأعراف: 13
(88) الجامع لأحكام القرآن : 80/7
(89) الأعراف: 73
(90) الأعراف: 80
(91) النهاية في غريب الحديث : 415/3
(92) الأعراف: 87
(93) المعجم الوسيط: 571/2
(94) الأعراف: 32
(95) المعجم الوسيط: 1/ 249
(96) الأعراف: 57
(97) التبيان: 447/5، تفسير البيضاوي: 222/4، روح المعاني: 30/19، الميزان: 227/15
(98) الأعراف: 54
(99) التبيان في إعراب القرآن: 276/1، تفسير البيضاوي: 3/ 26، إرشاد العقل السليم: 232/3، روح المعاني: 137/8
(100) التفسير الكبير: 157/14، لسان العرب: 21/13
(101) الأعراف: 68
(102) التبيان: 443/4، التبيان في إعراب القرآن:278/1

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(103) البحر المحيط: 327/4
(104) الأعراف: 196
(105) لسان العرب (مادة : ولي): 406/15
(106) الأعراف: 157
(107) الجامع لأحكام القرآن: 431/1
(108) الفائق في غريب الحديث: 274/3
(109) الحجر: 49
(110) آل عمران: 15
(111) التحريم: 3
(112) المفردات في غريب القرآن (مادة:نبأ) :482
(113) العربية والنص القرآني: 31
(114) الأعراف على سبيل الحصر: (مُؤمِن) الآية: 143،132،85،75،72،2 (مُفلِح) الآية: 157،8 (مُخلِص) الآية: 29 (مُسرِف) الآية: 31،81 (مُجرِم) الآية: 133،84،40 (مُحسِن) الآية: 56، 161(مُبين) الآية: 60، 107، 184 (مُفسِد) الآية: 74، 86، 103، 142(مُلقٍ) الآية: 115 (مُسلِم) الآية: 126(مُهلِك) الآية: 164 (مُصلِح) الآية: 170 (مُبطِل) الآية : 173 (مُبصِر) الآية : 201
(115) الأعراف: 44
(116) الأعراف: 164
(117) الأعراف: 125
(118) الأعراف: 178
(119) الأعراف: 125، 55، 71، 128، 152
(120) الأعراف: 16
(121) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 189
(122) جامع الدروس العربية: 145/1 ،الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم :57
(123) هذه الصيغ جمعت من الكتب التالية: ((فُعال،فَعّال،فِعّيل،فُعَّل،فُعَّيْل،مِفْعال،مِفْعيل،مِفْعَل،فَعال،فِعال،فَعول)) (ينظر: الشافية: 2/2، 136/2-180). و(فَعّال وَ فَعول وفَعِيل وفَعِل) (ينظر: قطر الندى: 274)، وفي شرح شذور الذهب مِفْعال بدلا من فَعول (ينظر: شرح شذور الذهب503/1) ونقل السيوطي عن ابن خالويه في شرح الفصيح أنَّ العرب تبني أسماء المبالغة على اثني عشر بناء هي: (فَعَال، فَعُل،فَعّال،فَعول،مِفعِيل،مِفْعال،فُعَلة،فَعولَة،فَعّالة،فاعِلة،فُعّالة،مِفعالة) (ينظر: المزهر: 212/2)، وذكر الشيخ الغلاييني أحد عشر وزنا (فَعّال، مِفعال، فِعّيل، فَعّالة، مِفْعيل، فَعُول، فَعيل، فَعِل، فُعّال، فَعول، فَيعول) (ينظر: جامع الدروس العربية: 145/1)،وذكر الدكتور فاضل السامرائي تسعة أوزان وهي (فَعّال، مِفعال، مِفعيل، فَعُول، فاعول، فَعِل، فِعّيل،فاعلة) (ينظر: معاني الأبنية: 105 - 124) فضلاً عن (تِفعال كتِفْتال، وتِفِعّال كتِكِذّاب، وفُعْل كعُفْل، وفَعلان كرحمّن، وفُعْلَة كضُجْعَة، وفُعُلَّة ككُذُبَّة وفِعليل كسِرطيط (كثير البلع)، فُعّول كقُدّوس، فُعُولة كفُروقة (شديدة الخوف)، فَعّيل كبَصِيّم (كثير الحفظ)، فِعّيل كصِدّيق، فَيعُلان ككَيذُبان، مَفْعَلان كمَكْذَبان، مَفْعَلانة كمَكْذَبانة) (ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف: 294)، فيكون لدينا سبعة وثلاثون وزنًا.
(124) جامع الدروس العربية: 145/1

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: ***10.33195/uochjrs-v3i21942020***

(125) المعجم المفصل في علم الصرف: 294
(126) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 186
(127) الأعراف: 112
(128) معاني الأبنية: 110
(129) الجامع لإحكام القرآن: 257/7، فتح القدير: 465/2
(130) التبيان: 494/4
(131) الأعراف: 187
(132) إرشاد العقل السليم: 301/3، كأنك حفيّ، أي: كأنك معني بها (العين :306/3)
(133) التبيان في إعراب القرآن: 290/1
(134) أبنية الصرف: 189، ينظر: معاني الأبنية: 72، ينظر: الأعراف: 200،188،184،73
(135) الأعراف: 167
(136) البرهان: 507/2
(137) قطر الندى: 277، ينظر: معاني الأبنية: 74
(138) جامع الدروس: 139/1
(139) أبنية الصرف: 189
(140) شذا العرف: 98
(141) لسان العرب (مادة: رجس): 95
(142) الأعراف: 71
(143) المفردات في غريب القرآن (مادة: رجس): 188
(144) جامع الدروس العربية: 140/1
(145) الأعراف: 188
(146) اللباب في علل البناء والإعراب: 447/1
(147) الميزان: 113/3.
(148) الأعراف: 145
(149) التفسير الكبير: 237/14
(150) الروم: 27
(151) التبيان في إعراب القرآن: 186/2
(152) الأعراف: 108
(153) جامع الدروس العربية: 141/1
(154) الأعراف: 150
(155) معاني الأبنية العربية: 94
(156) مجمع البيان: 242/1، تفسير القرآن العظيم: 22/1
(157) معاني الأبنية: 92
(158) المصدر نفسه: 93
(159) الأعراف: 59

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(160) مقاييس اللغة (مادة : خف): 154/2
(161) الأعراف: 189
(162) روح المعاني: 231/18
(163) التبيان: 447/5
(164) الأعراف: 57
(165) شرح ابن عقيل: 565/2 ـ566، والوزن فيه خلاف (ينظر: الإنصاف: 795/2ـ796)
(166) الأعراف: 58
(167) الأعراف: 165
(168) إتحاف فضلاء البشر : 292
(169) التبيان : 14/5
(170) المحتسب : 377/1 ـ 378
(171) الأعراف: 73
(172) الميزان : 183/1
(173) الشافية : 143/1 ـ 144 ،وينظر :جامع الدروس العربية :141/1
(174) جامع الروس العربية : 141/1
(175) الأعراف: 64
(176) الكشاف: 86/2
(177) روح المعاني: 154/8
(178) جامع الدروس العربية : 141/1 ،معاني الأبنية :78
(179) الأعراف: 58
(180) النهاية: 248/3
(181) الكتاب: 131/4
(182) الأعراف: 150
(183) الميزان: 250/8، وقيل: (الأسِف: المبالغة في الحزن والغضب) (مجمع البيان: 308/6، زاد المسير: 74/5)
(184) معاني الأبنية : 96 ـ 97
(185) الأعراف: 154
(186) الأعراف: 104
(187) إرشاد العقل السليم :13/1
(188) الأعراف: 22
(189) روح المعاني : 187/11
(190) ترتيب إصلاح المنطق : 83
(191) الأعراف: 156
(192) المهذب : 278 . من باب (فَعُل يفعُل) أي : حَسُن يحسُن فهو حَسَنٌ
(193) جامع الدروس العربية :137/1

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(194) معاني الأبنية : 60
(195) المصدر نفسه :59
(196) الصرف : 160-161-162
(197) الأعراف: 18
(198) الأعراف على سبيل الحصر ،الآية : 157
(199) الأعراف: 75، 15، 157، 187
(200) الأعراف: 133، 54، 114، 139
(201) الأعراف: 143
(202) التبيان : 94/7 ،بحار الأنوار : 87 / 122
(203) الأعراف: 7
(204) روح المعاني : 82/8
(205) البقرة: 32
(206) التبيان في إعراب القرآن : 29/1
(207) الأعراف: 143
(208) جامع البيان : 414/1 ،التفسير الكبير : 235/14
(209) الأعراف: 158
(210) القاموس المحيط :280/4
(211) الأعراف: 56
(212) شرح الرضي على الكافية: 333/3،الشافية (هامش): 141/2،شرح ابن عقيل: 431/2 – 432
(213) معاني الأبنية :61
(214) الأعراف: 176
(215) شرح شذور الذهب: 597/1، وعند الآلوسي صفة مشبهة مثل (فَلَق) بمعنى المفلوق (روح المعاني: 279/30)
(216) معاني القرآن الكريم : 394/1
(217) الأعراف: 158
(218) شرح الرضي على الكافية : 332/3 ،شرح ابن عقيل : 431/2
(219) الأعراف: 199
(220) التبيان : 62/5
(221) معاني الأبنية : 67
(222) الأعراف: 154
(223) روح المعاني :71/9
(224) معاني الأبنية : 67 ـ 68
(225) موسوعة النحو والصرف والإعراب : 64 ،76
(226) جامع الدروس العربية : 151/1 ـ152
(227) المصدر نفسه : 1/ 151-152

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol. 3 | Issue 2 |Jan-June 2020
DOI: *10.33195/uochjrs-v3i21942020*

(228) الأعراف: 95
(229) الكتاب : 204/4
(230) الأعراف: 160
(231) الأعراف: 31
(232) معاني القرآن وإعرابه :268/2
(233) مجمع البيان :241/4
(234) الجامع لأحكام القرآن : 78/2
(235) الأعراف: 142
(236) سر صناعة الإعراب : 732/2
(237) الأعراف: 187
(238) الكشاف : 134/2
(239) البحر المحيط :431/4
(240) روح المعاني :37/30
(241) التبيان في إعراب القرآن : 290/1
(242) الأعراف: 24
(243) روح المعاني :236/1
(244) جامع الدروس العربية : 153/1
(245) أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 199
(246) جامع الدروس العربية : 153/1 ، 154
(247) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: 199، (مِفْعَل) مثل مِبرد و مِنْجَل، و(مِفْعَلة) مثل مِطْرَقة، ومِلعَقة، و(مِفْعال) مثل مِنشار، ومِحراث (ينظر: المهذّب في علم التصريف: 289 ـ 299)
(248) الشافية :188/1
(249) الأعراف: 40
(250) معاني القرآن للفراء : 1/ 255

@ 2017 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).